

## المقرر(21) س: ما دليل اشتراط (المحبة)...؟ | أعلام السنة

### المنشورة | تمكين تأسيس المتعلم

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. باسنادكم الى العلامة حافظ ابن احمد ابن علي الحكمي رحمه الله تعالى انه قال في كتابه اعلام السنة المنشورة اعتقاد الطائفـة - 00:00:00

الناجية المنصورة سؤال ما دليل اشتراط المحبة من الكتاب والسنة؟ الجواب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا من يغتدر منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومه ويحبونه. وقال النبي - 00:00:30

الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا الله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقضه الله منه كما يكره ان - 00:00:50

في النار. ذكر المصنف رحمه الله سؤالا اخر يتعلق بشرط اخر من شروط لا الله الا الله. فقال ما دليل اشتراط المحبة من الكتاب والسنة والمراد بالمحبة ميل القلب الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:10

والمراد بالمحبة ميل القلب الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بموافقة امرهما صبرا وطلبا بموافقة امرهما خبرا وطلبا ومن جملة تلك المحبة محبة لا الله الا الله بميل القلب اليها بميل القلب اليها - 00:01:37

تحقيقا لمعناها وقياما بمقتضها. تحقيقا لمعناها وقياما بمقتضها وحقيقة المحبة كمال تعلق القلب واقباله وحقيقة المحبة كمال تعلق القلب واقباله باه يتعلق تعلقا كاملا باه يتعلق تعلقا كاملا بالله وتجذب الروح اليه - 00:02:10

وتجذب الروح اليه مصدقة خبره ممثلة طيبة مصدقة خبره ممثلة طيبة. وذكر المصنف مما يدل على اشتراط المحبة للكلمة الطيبة لا الله الا الله دليلين احدهما من القرآن والآخر من السنة. فاما دليل القرآن فهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من - 00:02:49

دنياكم على دينه الاية ووجه دلالتها على المقصود في قوله ويحبونه ووجه دلالتها على المقصود في قوله ويحبونه. فانهم يحبون الله الذي يعبدونه فانهم يحبون الله الذي يعبدونه وهذا دليل ان المحبة من شروط لا الله الا الله - 00:03:27

وهذا دليل ان المحبة من شروط لا الله الا الله لان عبادة الله وحده حقيقة معنى ها واما الحديث فهو حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين - 00:03:59

وفي قوله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وهذا مطابق لما طلب دليله من اشتراط المحبة في لا الله الا الله - 00:04:25

فالعبد لا يجد حلاوة الايمان حتى توجد هذه المحبة لا مطلقها بل اعلاها. فانه قال احب اليه مما سواهما وهذه تعرف في اللسان العربي بافعال التفضيل فاعظم المحبة التي ينبغي ان تكون عند العبد هي محبة الله - 00:04:51

ورسوله صلى الله عليه وسلم وتقديم هذه المحبة ينتظم فيه الشهادة لله سبحانه وتعالى فان مقدم الله في محبته على غيره لا يصدق في هذه المحبة حتى يكون شاهدا باه لا الله الا الله اي لا معبود حق - 00:05:26

الله ولا تتغير روحه بهذه الشهادة الا مع وجود المحبة المشاطة لها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سؤال بدل الموالاة لله والمعاداة لاجله. الجوابـر. قال الله، عز وجل، يا ايها الذين امنوا لا - 00:05:56

اتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهن اياكم فان انه منهم الى قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى اخر الآيات. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحقوا الكفر على الايمان. الآيتين - 00:06:23

وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمّنون بالله واليوم الاخر يوادون من الله وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء الى اخر السورة وغير ذلك فمن الآيات ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بما تقدم - 00:06:53

عندما ذكره من اشتراط المحبة في لا اله الا الله فقال ما دليل الموالاة لله والمعاداة لاجله لان مما يندرج في محبة الله كون الولاء له. لان مما يندرج في محبة الله كون الولاء له - 00:07:23

ولا يكون الولاء له الا مع المعاداة لاجله ولا يكون الولاء له الا مع المعاادة لاجله فهما تابعان اصل المحبة فالموالاة مشتملة على المحبة. فالموالاة فالمواالة مما تشتمل عليه المحبة. المowaala ما تشتمل عليه المحبة - 00:07:51

كما ان المعاادة تشتمل على ضدها. كما ان المعاادة تشتمل على ضدها وفي كف المواالة المقرونة بالمحبة النصرة. وفي كف المواالة المقرونة بالمحبة النصرة. كما ان في كف المعاادة البغض المقترب بالنفرة. البغض المقترب بالنفرة. فالموالاة هي المحبة والنصرة - 00:08:25

فالموالاة هي المحبة والنصرة. والمعاداة هي البغض والنفرة. والمعاداة هي معاادة هذا التعلق اردف المصنف السؤال المتقدم بهذا سؤال ولاجل وجود هذا التعلق اردف المصنف السؤال المتقدم هذا السؤال. فالصادق في - 00:09:07

محبة الله يجب ان يكون ولاؤه ومعاداته لاجله. الصادق في محبة الله يجب ان يكون ولاءه ومعاداته لاجله فيوالي من احب الله ويعادى من عادي الله فيوالي من والي الله ويعادى من عادي الله - 00:09:37

والذين احبهم الله هم رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون والذين عادهم الله هو هم الكفارة المبطلون. والذين عادهم الله هم الكفارة وهذا اصل جليل في الدين حتى ذكر العالمة حمد بن عتيق في بيان النجاة والفكاك انه لا يوجد في القرآن - 00:10:02

بعد الامر بالتوحيد والنهي عن ضده من الآيات اكثر مما ورد في هذا الاصيل فالملخص في القرآن ذكر التوحيد امرا به ونهيا عن ضده هو الشرك. ثم يخلفه في كثرة الادلة تقرير عصر - 00:10:33

الولاء والبراء. الولاء لمن احب الله واحبه الله. والبراء من بغض الله وابغضه الله. وقد ذكر المصنف اربعة ادلة من القرآن الكريم. فالدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى - 00:10:58

وتضمنت هذه الآية ثلاثة امور. وتضمنت هذه الآية اعداء الله اولياء. بيان حرمة اتخاذ اعداء الله اولياء والثاني بيان ان هؤلاء اعداء الله واء بعضهم البعض. بيان ان هؤلاء - 00:11:25

ده يكون بلاء ولاء بعضهم البعض والثالث ان من تولى اولئك المعادين الله ان من تولى اولئك معادين الله فانه منهم. ان من تولى اولئك المعادين الله فانه منهم والتولي في لغة القرآن يراد به ما اشتمل على الميل والرضا القلبي - 00:11:56

اللي في لغة القرآن يراد به ما اشتمل على الميل والرضا القلب. ولاجل هذا فرق عامة علماء الدعوة رحمهم الله بين الولاء والتولي. ولهذا فرق عامة علماء الدعوة رحمهم الله بين الولاء والتولي. فجعلوا الولاء اصلا كلبا. فجعلوا الولاء اصلا - 00:12:34

كليا دالا على المحبة والنصرة دالا على المحبة والنصرة وانه على درجات وانه على درجات فمنه ما يكون كفرا اكبر ومنه ما ليس كذلك. فمنه ما يكون كفرا اكبر ومنه ما ليس كذلك - 00:13:11

وجعلوا التولي مخصوصا بالكفر الاعظم. وجعلوا التولي مخصوصا بالكفر الاعظم. اتباع عن للتصرف القرآني في استعماله. اتباعا للتصرف القرآني في استعماله فان الولاء والتولي باعتبار اصلهما اللغوي واحد فان الولاء والتولي باعتبار اصلهما اللغوي واحد. واما باعتبار التصرف القرآني اي الاستعمال في القرآن - 00:13:34

واما باعتبار التصرف القرآني الاستعمال في القرآن فان بينهما الفرق الذي تقدم ذكره. فان بينهما الفرق الذي تقدم ذكره في كون التولي يشتمل على الميل والرضا القلبي بدين الكافرين - 00:14:09

بخلاف الولاء. فربما اشتمل على ذلك وربما لم يشتمل عليه فيجعلون لاجل هذا التولي كفرا اكبر. واما الولاء فانهم يجعلونه على

درجات ما يكون كفرا اكبر ومنه ما يكون كذلك - 00:14:35

وملاحظة السياق القرآني الذي هو لغة القرآن مما اعتبره أهل العلم في لفظ في معنى دون معن دون معنى اخر. وان اشتراكا في اصلهما اللغوي. وان اشتراكا في اصلهما اللغوي وهذا له افراد كثيرة في كلامه. والدليل الثاني قوله تعالى يا ايها الذين - 00:15:01 امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم الاية وفيها نهي الله عز وجل عن موالاتهم نهي الله عز وجل عن موالاتهم اذ جعلوا الكفر محبوبا مقدما على الایمان اذ جعلوا الكفر محبوبا مقدما على الایمان. وان كانوا - 00:15:31

اخواننا او اباء وان كانوا اخواننا او اباء والدليل الثالث قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الاية ودلالتها على مقصود المصنف في قوله وادون من الله ورسوله - 00:16:00

فان الود خالص المحبة. فان الود خالص المحبة. والمحاد لله ورسوله هو المعادي لهم. والمحاد لله ورسوله هو المعادي لهم فلا يوجد في قلوب المؤمنين محبة وميل لمن عاد الله ورسوله صلى الله عليه - 00:16:26 سلم ونافرهم والدليل الرابع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم الاية وعدوكم الاية وفيه النهي عن اتخاذ اعداء الله سبحانه وتعالى اولياء من دونه. والنهي للتحريرم وقاعدة الشريعة في هذا الباب ان الولاء للمؤمنين والبراءة من الكافرين وقاعدة الشريعة في هذا الباب - 00:17:02

ان الولاء للمؤمنين والبراءة من الكافرين وتحقيق هذا الاصل له درجات مختلفة ويتحقق تمييزه بما رتبته الشريعة. ويتحقق تمييزه بما رتبته الشريعة اهل بها يقع في الخلط بينهم. فالجاهل بها يقع في الخلط بينهما - 00:17:37

كم ينظر الى اذن الشريعة في نكاح نساء اهل الكتاب اليهود والنصارى فيتوهم ان هذا النكاح لا يمكن ان يكون معه حب ابدا. وهذا غلط فالحب رابطة بين الزوجين عادة - 00:18:14

الا ان الموجود في هذه الرابطة مرده الى الطبيع. فالمحبة بين المسلم وزوجته هي محبة طبيعية لا تقدر في قيامه باصل البراء من الكافرين ومثل هذا من يتوهם ان البراءة من الكافرين يكون بظلمهم والاعتداء عليهم - 00:18:45

عدم الوفاء بعهودهم فيقع الغلط على الشريعة من طائفتين احداهما طائفة لا تعذر بهذا الاصل. طائفة لا تعذر بهذا الاصل. وتهجره مع شهرة ذكره في الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والاخري طائفة تتصرف فيه بغير خطاب الشرع - 00:19:17

طائفة تتصرف فيه بغير خطاب الشرع. والحق بين باطلين والحسنة بين سليتين. والهدى بين ضلالتين. قاله شيخ محمد بن عبد وهذه في كتاب كشف الشبهات. فمن سار على طريقة الشريعة في هذا الاصل اقامه ولم يفسده - 00:19:49

بما افسده المبطلون من الطائفة الاولى او الطائفة الثانية. واذا عرض لطالب العلم ما لا يعقل احكامه في هذا الباب فانه يرده الى اهل العلم الراسخ ويعتبر بتصرفهم فيه. فان تكلموا فيه بشيء تكلم بما تكلموا به. وان سكتوا - 00:20:21 فيه عن شيء سكت كما سكتوا. فانهم عن علم كامل نطقوا وببصر نافذ سكتوا نعم - 00:20:52